

ارتفاع حجم الاستثمارات بالمدن الصناعية التابعة لـ "مدن" لأكثر من 200 مليار ريال

المصدر: الهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية

تاريخ النشر: 10 ديسمبر 2019

ارتفع حجم الاستثمارات بالمدن الصناعية التابعة للهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية "مدن"، لأكثر من 200 مليار ريال، إذ تعمل "مدن" على خلق بيئة جاذبة للاستثمارات المحلية والعالمية، من خلال توفير منتجات وخدمات وطول تمويلية مبتكرة بمدنها الصناعية، لتحفيز المستثمرين ورؤاد الأعمال والمنشآت الصغيرة والمتوسطة بدعم التنمية الصناعية في المملكة، وذلك في إطار خطتها الاستراتيجية ورؤيتها لتمكين الصناعة والمساهمة في رفع نسبة المحتوى المحلي، تماشياً مع رؤية السعودية 2030، والمبادرات المناط بها تنفيذها في برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجستية.

وتهدف استراتيجية "مدن" بشكل رئيس إلى المساهمة في تحقيق رؤية السعودية 2030، من خلال محور "اقتصاد مزدهر" وبالتنغم مع الاستراتيجية الوطنية للصناعة، عبر عنصرين رئيسيين هما: تعزيز التنمية الصناعية، والمساهمة في الاقتصاد الوطني.

وتعد "مدن" إحدى الجهات الأساسية الموكلة إليها تنفيذ برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجستية الرامي لتحويل المملكة إلى قوة صناعية رائدة ومنصة عالمية للخدمات اللوجستية، إذ تهدف إلى استكمال الخدمات الأساسية في المدن الصناعية وتعزيز الإنتاجية بالقطاع الصناعي، وهي بذلك تسعى إلى تنمية العائد غير النفطي، وتوفير فرص وظيفية جديدة، وتحفيز القطاع الخاص للمشاركة في التنمية الصناعية، وتوفير بيئة آمنة للمستثمرين.

وأثمرت جهود "مدن" على مدار عقدين من الزمان، وبالتكامل والتعاون مع الجهات الحكومية والرسمية وكذلك القطاعين العام والخاص، إلى ارتفاع عدد المدن الصناعية القائمة وتحت التطوير التي تشرف عليها إلى 35 مدينة موزعة في مختلف مناطق المملكة، بالإضافة إلى إشرافها على المجمعات والمدن الصناعية الخاصة، كما تجاوزت الأراضي الصناعية المطورة 198,8 مليون م² حتى الآن، ووصل عدد العقود الصناعية والاستثمارية واللوجستية إلى أكثر من 6190 عقداً، بينما تضم المدن الصناعية القائمة ما يقارب 3506 مصانع منتجة، كما بلغت أعداد العاملين بالمدن الصناعية حوالي 500 ألف عامل، منهم ما يقارب 184 ألفاً من السعوديين بحسب إحصائيات "مدن"، بينما وصل عدد النساء العاملات في المصانع 17 ألف سعودية.

وبنهاية العام 2018م، انطلقت مشاريع تطوير مدينة وعد الشمال الصناعية، واحة "مدن" بالجوف، وواحة "مدن" بالقصيم، بجانب اكتمال إنجاز 457 مصنعاً جاهزاً في 21 مدينة صناعية والبدء في أعمال تصميم 244 مصنعاً جاهزاً جديداً.

وتوفر "مدن" العديد من الخدمات الموازية للتنمية الصناعية، ومنها نظام "مدن" للإدارة البيئية (MODON Environmental Management System-MEMS) وذلك لدعم مخطتها الهادف نظمها البيئية، ونظام "مدن" لإدارة السلامة "Safety Management System" وذلك وفق أحدث الممارسات العالمية في هذا المجال ISO45001 بهدف رفع مستوى عمليات السلامة والأمن الصناعي بالمدن الصناعية.

كذلك تعمل "مدن" على مواكبة مستجدات القطاع الصناعي عالمياً، حيث أطلقت برنامج الإنتاجية الوطني"، بالشراكة مع صندوق التنمية الصناعية السعودي، ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية لمساعدة المصانع على تحقيق أعلى معدلات الكفاءة الإنتاجية من خلال وضع خطط تحوُّل لتطبيق مبادئ التميز التشغيلي وتقنيات الثورة الصناعية الرابعة على 100 مصنع قائم تنتهي في الربع الثالث من العام المقبل 2020م لتكون نموذجاً يقتدي به باقي المصنِّعين، حيث تم البدء في أول 20 مصنعاً منها 4 مصانع تم الانتهاء منها حالياً بالتعاون مع شركة جنرال إلكتريك، و80 مصنعاً سيتم طرحها لاحقاً.

وفيما يخص رواد الأعمال وقطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة، فقد طرحت "مدن" العديد من المنتجات والحلول التمويلية بالتعاون مع شركائها بالجهات الحكومية والقطاع الخاص وأبرزها اتفاقيتان مع صندوق التنمية الصناعية السعودي لتوفير منتجي أرض وقرض و "مصنع وقرض"، واتفاقية مع البنك السعودي الفرنسي لإطلاق منتج تمويلي مشترك بسقف يصل إلى مليار ريال، يتيح مجموعة من الحزم التحفيزية المتنوعة ويعزز الأنشطة المساندة كالخدمات اللوجستية الداعمة للمنشآت متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، كما وقعت اتفاقية مع بنك التنمية الاجتماعية ل طرح منتج "أسس" لتيسير وصول رواد الأعمال إلى المصانع الجاهزة والتمويل معاً، وتحسين ترتيب المملكة ضمن مؤشر "ريادة الأعمال"، فضلاً عن حاضنات الأعمال و المصانع الجاهزة بمساحات "700 م² و1500 م²، والمصانع ذات المساحات م²200، والمصانع متعددة الأدوار التي تلائم الصناعات الحرفية كصناعة الذهب وأدوات التجميل.

أيضاً وقعت "مدن" اتفاقية مع شركة منافع المالية لتوفير تمويل الملكية الجماعية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة ورواد الأعمال التي تحتضنها المدن الصناعية مع تقديم مجموعة حوافز للشركات ذات القيمة المضافة العالية لتشجيعهم على الاستثمار بالمدينة الصناعية.

وبالتكامل بين "مدن" وشركة مركز أرامكو لريادة الأعمال المحدودة "واعد"، يتم توفر دعائم تنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة والمنتجات الصناعية الملائمة للمشاريع الممولة من "واعد"، على أن تقدم الأخيرة التمويل لحوالي 50 مشروعاً صغيراً ومتوسطاً، إضافة إلى خدمات الإرشاد والتوعية وبناء القدرات لما لا يقل عن 500 مستفيد، فضلاً عن اتفاقية أخرى مع شركة "سابق" لتوفير حزم تحفيزية متنوعة تخدم الصناعيين ضمن مبادرة "تساند" لاسيما رواد الأعمال، وبناء قدراتهم والموارد البشرية العاملة بالمصانع عبر إتاحة برامج تدريبية متخصصة، وتسهيل الحصول على التمويل اللازم بالتعاون مع كبرى الصناديق الوطنية، والمؤسسات المالية الحكومية، والجهات التمويلية في القطاع الخاص.